

رئاسة سوريا للمؤتمر نزع السلاح تخذب الغرب.. والصين ترحب

روسيا.. والاحتلال الأميركي للتنف

میسون یوسف

معسكر العدوان على سوريا وهي التي تتحمل المسؤولية الكبرى عن الجرائم التي ارتكبها الإرهاب بحق سوريا.

اليوم بعد الإنجازات العسكرية والميدانية الكبرى التي حققها الجيش العربي السوري وأفضت إلى تحرير وتطهير النطاق الأمني الالسيق بدمشق في دائرة شعاعها ٦٠ كم وبعد الفراغ من تطهير وتحرير ريفي حمص الشمالي وحماء الجنوبي باتت الأنتظار مشدودة إلى القطاعات الأربع الحدوية من أجل استكمال التحرير والتطهير والمنطقة الشرقية في شمالها وجنوبها تشكلاثنين منها وتعبر منطقة التف أساسية في الموضوع حيث اتخذت منها أميركا قاعدة لتنفيذ الإستراتيجية البديلة بعد فشل إستراتيجيتها الأساسية القائمة على هدف إسقاط سوريا كلها والتحكم بقرارها ومصيرها، لكن سوريا التي تدرك الأهداف الأميركية وتدرك أيضاً حدود القدرة الأميركية في الاحتلال والعدوان وتدرك قدراتها وقدرات شعبها وحلفائها في مواجهة الموضوع، تدرك أيضاً أنها لن تقبل باحتلال على أراضيها وخاصة بعد أن نجحت هذا النجاح الباهر في التصدي لمؤامرة العدوان منذ نيف وسبعين سنوات، وعلى أميركا أن تدرك هي أيضاً أن أحداً في سوريا ومن حلفائها لن يسكت على احتلالها ولا مصادرتها قرارها.

في موقف صريح ولافت سلط وزير الخارجية الروسية سيرغي لافروف الضوء على الدور «غير المفهوم» للقوات الأميركيكية على الحدود الشرقية الجنوبية في سوريا وتحديداً في منطقة التف التي أقامت فيها أميركا قاعدة عسكرية من غير مبرر وخارج أي مشروعية، حتى إن مقولته محاربة الإرهاب التي تدعىها واشنطن لا تبرر هذا الوجود إذ إن الجماعات الإرهابية لم تكن قد وصلت أو لم تكن في التف ولا في محيطها، ومع هذا أقامت أميركا القاعدة في التف ثم أبعتها بإقامة معسكر الركبان ليؤوي الإرهابيين ويفتح لهم حقول التدريب والتنظيم والتسلیح برعاية وحماية مباشرة من أميركا.

أما الفهم السوري للوجود الأميركي في كامل الجغرافية السورية عامة وفي التف خاصة فقد عبر عنه بشكل رسمي قاطع وأكدت على شرحة وتحليله كل المواقف الصادرة عن جهات رسمية أو فكرية أو إستراتيجية وكلها كانت تجزم بأن هذا الوجود هو احتلال ينتهك السيادة السورية وينفذ منتهاكاً قواعد القانون الدولي العام، كما أنه تقاع أو أداة لحملة الإرهابيين وتشجيعهم على مواصلة الأعمال الإجرامية ضد سوريا وشعبها ولذلك فإن سوريا لم توافق ولم تتف يوماً بأي عمل تقوم به أميركا على الأرض السورية فأميركا في الأساس هي قائدة

من جهةه قال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الذي طرح اقتراحات خاصة لمنع السلاح والتي تناولت في المؤتمر أنه لا يملك «سلطة» على تغيير نظام التناوب في رئاسة المؤتمر. كما أكد مسؤول أمريكي آخر أنه لا يستطيع أحد ولا حتى الأمين العام نفسه تغيير نظام التناوب.

وأشار مسؤولون أمريكيون إلى أن نظام الدوام الرئاسي وضعيته الدول الأعضاء ساساً منع الدول الأكثر قوة من تنافس باطراد على المنصب.

وليس من الواضح بعد ما هو الإجراء الذي ستتخذه بريطانيا أو الولايات المتحدة، أو ما تعتزم الدول الأعضاء الأخرى، ولكن يتوقع أن يكون هناك غير عن القلق خلال جلسة المؤتمر يوم الثلاثاء التي تعقد برئاسة سوريا.

مما إن بدأ السفير السوري حسام الدين آلا الكلام في مقر الأمم المتحدة، جنيف، حتى نهض السفير الأميركي شفون نزع السلاح، روبرت وود، فق وكالة «أ.ف.ب» الفرنسية للأنباء، غادر القاعة احتجاجاً، ثم عاد بعدها القاء كلمته التي أعلن فيها أن الولايات المتحدة ستقوم بكل شيء لمنع الرئاسة السورية للمؤتمر من اتخاذ مبادرات في أسابيع الأربع المقبلة.

وبعد كلمته عاد السفير ليجلس في مقعد شخص عادة للمساعدتين.

مما سفير فرنسا فقال إن سوريا «ليس فيها الصالحة المعنوية لإدارة هذه مهمتها»، في المقابل، هنا سفير الصين



سفير السوري حسام آلا في جنيف خلال مؤتمر نزع الأسلحة أمس (رويترز)

رحب الصين بتوسيع رئاسة مؤتمر نزع السلاح، بينما احتجت حكومات غربية على ذلك وطالبت بمنعها من رئاسته، في الوقت الذي أكد فيه الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش أنه لا يستطيع أن يغير قانون التناوب.

وبحسب الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» عبر أعضاء في الأمم المتحدة عن غضبهم بعد توسيع سوريا رئاسة مؤتمر نزع السلاح في جنيف أمس الأول، بذرية أنه لا يحق لسوريا توسيع رئاسة المؤتمر وهي متهمة باستخدام أسلحة كيميائية مزعوم ضد المدنيين.

واستنكرت الولايات المتحدة وبريطانيا اللتان شنتا عدوانا بالاشتراك مع فرنسا في نيسان الماضي على سوريا رئاستها للمؤتمر بذرية أن الحكومة السورية لم تخلص من كامل ترسانتها من الأسلحة الكيميائية.

وكتب المندوب الأميركي في جنيف روبيت وود، في وقت سابق، في تغريدة له عبر حسابه في «تويتر»: «سيكون الاثنين ٢٨ أيار / مايو يوم في تاريخ مؤتمر نزع السلاح مع بدء سوريا فترة رئاستها لمدة أربعة أسابيع.. ليس لدى نظام دمشق مصداقية أو سلطة لترؤس المؤتمر.. ولا ينبغي للمجتمع الدولي أن يصمت».

السخط الأميركي تلاه سخط بريطاني، وقال السفير البريطاني ماثيو رولاند في

دمشق: واشنطن تعدّ لمسرحية كيميائية جديدة في حقل الجفرة النفطي

التنفيذية لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية في لاهي ولتيرير عزماً على عقد اجتماع استثنائي للمؤتمر العام المنظم للخطر الأسلحة الكيميائية الذي تقوم بالتحضير له والضغط على الدول الأعضاء في المنظمة لاجبارها على عقده بواسطة الابتزاز والتضليل.

ووخت المصدر تصريحه بالقول: إن سوريا تؤكد مرة أخرى أن استخدام الأسلحة الكيميائية أمر لا أخلاقي ومرفوض تحدث أي ذرائع وفي أي زمان ومكان.

وكان رئيس منظمة حظر الأسلحة الكيميائية أحمد أوزومجو يزعم خلال مقابلة مع قناة «إن بي سي» الأميركية أول أمس بـ«بان العينات التي جمعتها لجنة تقصي الحقائق التابعة للمنظمة من مناطق تعرضت لهجمات كيميائية في سوريا، أثبتت وجود مواد كيماوية لم تعلن عنها دمشق سابقاً. وأضاف: إن المنظمة تتضرر تفسيراً من «النهاية التقنية» من المسؤولين السوريين حول هذا الأمر.

وشكت دمشق بالتقارير التي تصدر عن المنظمة مؤكدة أن هذه التقارير مسيسة وتخضع لإرادة الدول الغربية.

استلامها لمعلومات دقيقة عن قيام إرهابيين عملوا سابقاً مع تنظيم داعش ويعملون حالياً مع القوات الأميركية وما تسمى قوات سوريا الديمقراطية. قسد بجلب بعض العائلات من مناطق تسليط عليها قسد إلى القاعدة الأميركية في حقل الجفرة النفطي ليتم تدريبهم على القيام بمتطلبات توحى بأنهم تعرضوا للقصف بقدائف مدفعية مزودة بم مواد كيميائية من قبل الجيش السوري وقد مضى على تدريب العائلات على هذه المسرحية مدة خمسة أيام وستقوم القوات الأميركية بالتنسيق مع قسد باستفزاز القوات المسلحة السورية المتمركزة في محيط الحقل ومن المرجح أن يتم تنفيذ هذه المسرحية في إحدى القرى خارج حقل الجفرة.

أكدت اللجنة الوطنية السورية لتنفيذ اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية أن الولايات المتحدة الأمريكية تتبع ترتيب عمليات مسرحية في حقل الجفرة النفطي الخاضع لسيطرة قوات سوريا الديمقراطية «قسد» للدفع بعمالتها وأدواتها لاستخدام الأسلحة الكيميائية ضد المواطنين السوريين واتهام الدولة السورية.

وقال مصدر مسؤول باللجنة في تصريح نقلته وكالة «سانا» للأنباء، أمس: تتبع الولايات المتحدة الأمريكية وأجهزتها الاستخباراتية والعسكرية ترتيب عمليات مسرحية في بعض أنحاء الجمهورية العربية السورية من خلال الدفع بعمالتها وأدواتها لاستخدام الأسلحة الكيميائية ضد المواطنين السوريين الأبرياء واتهام الدولة السورية زوراً وبهتان بذلك وذلك بهدف خدمة نهجها العدواني على سوريا وتشجيع التظاهرات الإرهابية التابعة لها على ممارسة جرائمها ضد الشعب السوري وإطالة أمد الأزمة في سوريا.

وأضاف المصدر: إن اللجنة الوطنية السورية، بتأكيد

الخارجية: تأكيد لفشل طروحات غربية حاولت فرض العزلة.. وقطع جورجيا العلاقات لن يؤثر

التزامهما بالمبادئ الأساسية للقانون الدولي، أعلنت الاعتراف المتبادل وإقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين على مستوى السفارات اعتباراً من تاريخ نشر هذا البيان.

وخلال دلالة وتوقيت إعلان إطلاق العلاقات الدبلوماسية مع أبخازيا وأوسيتيا قال مصدر مسؤول في الخارجية والمغتربين لـ «الوطن»: إنه تعبر عن رغبة البلدين بتعزيز العلاقات مع سوريا وتقدير سوريا لوقف البلدين الداعمة لها إزاء الحرب العدوانية والإرهاب الذي تتعرض له.

وشدد المصدر لـ «الوطن» على أن هذه الخطوة تظهر إخفاق الطروحات الغربية التي حاولت فرض طوق من العزلة على سوريا الأمر الذي بدأوا أنفسهم يعترفون به كما اعترف بذلك الرئيس الفرنسيإيمانويل ماكرون.

وكان ماكرون أكد في مقابلة له مع القناة الثانية الفرنسية في ١٧ كانون الأول العام الماضي، أنه بعد هزيمة الإرهابيين في سوريا يجب التحدث إلى الرئيس بشار الأسد ومن يمثله، معتبراً أن قطع علاقات باريس مع دمشق لم تجد تقدماً منذ سبع سنوات.

ولفت المصدر في الوزارة إلى هناك جاليات سورية موجودة في الدولتين وغيرهمامنذ أيام الاتحاد السوفياتي وهناك علاقات تاريخية مع جمهوريات الاتحاد كلها. ورداً على سؤال «الوطن» حول ارتباط هذه العلاقات الدبلوماسية مع أوسيتيا وأبخازيا بوجود مواطنين سوريين يعيشون في أصولهم إلى الدولتين قال المصدر: لا علاقة له نهائياً.

وفي وقت لاحق أعلنت الخارجية الجورجية (أحدى جمهوريات الاتحاد السوفياتي سابقاً) أنها باشرت بتنفيذ الإجراءات اللازمة لقطع العلاقات الدبلوماسية مع سوريا موضحة في بيان نقلته «روسيا اليوم»، أنه تم اتخاذ هذه الخطوة، على خلفية اعتراف دمشق باستقلال أبخازيا وأوسيتيا الجنوبية.

وقلل المصدر المسؤول في وزارة الخارجية والمغتربين من أهمية الإجراء الجورجي مؤكداً عدم وجود تمثيل دبلوماسي أصلاً هنا.

وقال المصدر: في الأساس لا يوجد علاقات ولا يوجد أي دبلوماسي سوري في جورجيا، وأضاف: نحن غير معنيين بالإجراء وليس له أي أثر.

ولفت المصدر إلى أن جورجيا اختارت أن تبقى تحت عباءة الغرب والولايات المتحدة الأميركيه بالكامل وكانت مواقفها لا تخدم سوريا.

وفي مطلع تشرين الأول من العام الماضي قام وفد من مجلس الشعب بأول زيارة إلى أبخازيا بعد زيارة وفد حكم أبخازيا لدمشقة، قات ذلك في آب.

دعت وزارة الخارجية والمغتربين أن الاتفاق بين سوريا وأبخازيا وأوسيتيا على تبادل الاعتراف، إقامة علاقات دبلوماسية على مستوى سفارة، ظهر إخفاق الطروحات الغربية التي حاولت فرض سوق من العزلة على سوريا، مشيراً إلى وجود ماليات سوريا في البلدين الصديقين.

في وقت لاحق أعلنت جورجيا قطع علاقاتها مع سوريا احتجاجاً على إقامة الأخيرة علاقات دبلوماسية مع أبخازيا وأوسيتيا.

يوم أمس أعلن مصدر مسؤول في الوزارة عن لاتفاق بين الجمهورية العربية السورية وكل من جمهورية أبخازيا وجمهورية أوسيتيا الجنوبية لتبادل الاعتراف وإقامة علاقات دبلوماسية على مستوى سفارة، وذلك تجسيداً للإرادة المشتركة في تطوير العلاقات بين الجمهورية العربية السورية وكل من جمهورية أبخازيا وجمهورية أوسيتيا الجنوبية وتقديراً لمواصفاتها الداعمة إزاء العدوان الذي ت تعرض له سوريا.

انفصلت الدولتان عن جورجيا في ٢٠٠٨.

يععلن دمشق فتح سفارات مع البلدين تكون أول عواصيم العربية التي اعترفت باستقلالهما.

اعتبر رئيس أبخازيا راؤول خاجيمبا أن الاعتراف بتبادل مع سوريا «يعكس رغبتهما المشتركة في تطوير العلاقات في جميع المجالات».

كشف في بيان نقله موقع «روسيا اليوم»، أن «هذا حدث سبقه الكثير من العمل في وزارة الشؤون الخارجية لجمهورية أبخازيا، وسفارة أبخازيا في موسكو وغيرها من الوكالات والممثليات التابعة لجمهورية أبخازيا، التي تمت من تنظيم زيارات تبادلة بين مسؤولين أبخاز وسوريين، وإقامة اتصالات وثيقة بين البلدين».

أضاف رئيس الجمهورية القوقازية الوليدة قائلاً: «قد تم عقد اجتماع ثلاثي لسفراء جمهورية أبخازيا، الجمهورية العربية السورية وجمهورية أوسيتيا الجنوبية في روسيا، عصر الإثنين في ٢٨ آيار جاري، حيث اتفق السفراء على نص البيان وتاريخه».

من جانبها أعلنت وزارة الخارجية في أوسيتيا الجنوبية في بيان نشر على موقعها الإلكتروني رسمي، أن أوسيتيا الجنوبية اتفقت مع سوريا على الاعتراف المتبادل وإقامة علاقات دبلوماسيةرسمية بين البلدين.

قالت: إن «جمهورية أوسيتيا الجنوبية الجمهورية، في العينة السيسية، وبعد إعادة تأكيد

موسكو تتحدث عن اتصالات مستمرة مع ضامن اتفاق الجنوب.. وأنباء: يشمل التلف.. والحدود ستكون بيد الدولة

أهل درعا: قدوم الجيش مطلب شعبي

A photograph showing a long convoy of military vehicles and trucks driving down a road. The vehicles include several large white trucks, some carrying equipment or supplies, and several military-style armored vehicles or tanks. The scene is outdoors on a clear day, with a line of trees in the background and a blue sky above. A few people are visible near the vehicles.

بيان كيانه «لن يسمح لإيران بالتمويع عسكرياً في سوريا..»، ونعمل ضد التموضع العسكري الإيراني داخل جميع أنحاء الأرضي السورية، ولا تكتفي بانصراف الإيرانيين من جنوب سوريا فقط. الصواريخ البعيدة المدى التي تعمل إيران على نصبها في سوريا ستهددنا أيضاً لو نصبت على بعد عدة كيلومترات من جنوب سوريا». وتابع بالقول: «لذلك يجب على إيران أن تخرج من الأرضي السورية بأكملها. لست طرفاً للتفاهمات التي زعمت أنها وافقت على أقل من ذلك، على حين ذكرت القناة الإيرانية الثانية، وفق «روسيا اليوم»، نقاًلاً عن مصدر رفيع المستوى، أن إسرائيل وافقت على انتشار قوات الجيش السوري على حدودها الشمالية. وأشار المصدر، إلى أن الاتفاق تم بوساطة روسية.

ووفقاً له، تتضمن الاتفاques، «انتشار الجيش السوري في مواقع على الحدود مع إسرائيل (في الجولان العربي السوري المحتل) ولقاء ذلك يعد الروس بعد وجود الإيرانيين وحزب الله هناك».

والقنيطرة، ووسط موجة من التهديدات الأميركية والإيرانية لسوريا وإيران.

وأضاف المصدر الأردني بحسب الصحيفة: أن الأردن «يتواصل بشكل مستمر مع الولايات المتحدة وروسيا، بشأن الجنوب السوري، لتجنب أي تأثيرات سلبية يمكن أن تتعكس على المنطقة برمتها».

وشدد المصدر على أن «المصلحة الأردنية تكمن في استمرار تخفيض التصعيد بالجنوب السوري»، لافتاً إلى أن تخفيض التصعيد في سوريا «أدى إلى أفضل النتائج».

ويعتبر الأردن أن الحفاظ على منطقة تخفيض التصعيد هناك «في الأثناء، أفاد مصدر رسمي أردني بأن ثمة اتفاقاً أرديانياً روسياً أميركياً للحفاظ على منطقة تخفيض التصعيد» في الجنوب السوري.

ونقلت صحيفة «الغد» الأردنية أمس عن المصدر القول: إن الأردن يتبع التطورات في جنوب سوريا وأنه «على أية استعداد لحماية حدوده ومصالحه الوطنية».

يأتي ذلك في ظل تصاعد التحضيرات لعملية عملية عسكرية بهدف طرد التنظيمات الإرهابية من محافظتي درعا والقنيطرة، وسط موجة من التهديدات الأميركية والإيرانية لسوريا وإيران.

وكان وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، قد عبر، الإثنين، عن أمله بسحب القوات الأميركية من التتف جنوب شرقى سوريا، وهناك اتفاق لعقد اجتماع ثلاثي.

ووفق موقع «روسيا اليوم» الإلكتروني، لم يذكر بوغدانوف موعداً للاجتماع، بل قال: «كلما كان الاجتماع أسرع، كان ذلك أفضل».

من جهتها نقلت وكالة «رويترز» للأنباء عن مسؤول أردني رفيع مؤخراً أن «ناقشاً يجريه الأردن مع الولايات المتحدة وروسيا بشأن التطورات في جنوب سوريا، وأن الأطراف الثلاثة اتفقت على ضرورة الحفاظ على منطقة تخفيض التصعيد هناك».

انتهت، مشيراً إلى أن «السيطرة على الحدود الجنوبية السورية بما في ذلك التتف، بما في ذلك منطقة التتف، ستكون بيد دمشق وذلك وفقاً لاتفاقات «تخفيض التصعيد» في الجنوب السوري».

وأردف المصدر: «كل المناطق الحدودية الجنوبية ستسلم للحكومة السورية، وفي مرتفعات الجولان، سيتم تجديد الاتفاقية خط وقف إطلاق النار (١٩٧٤) حول منطقة قوات الأمم المتحدة للمراقبة، ولا ينظر في وجود قوات إيرانية في المناطق الحدودية»، وأضاف: «جرت مناقشة هذه الاتفاques قبل عدة أيام».

«الاتصالات مع الأردن والولايات المتحدة بشأن المنطقة الجنوبية لخفض التوتر في سوريا مستمرة، وهناك اتفاق لعقد اجتماع ثلاثي».

ووفق موقع «روسيا اليوم» الإلكتروني، لم يذكر بوغدانوف موعداً لل الاجتماع، بل قال: «كلما كان الاجتماع أسرع، كان ذلك أفضل».

من جانبها نقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية، عن «مصدر مطلع»، أن محادثات جرت منذ بضعة أسابيع حول منطقة «تخفيض التصعيد» جنوب سوريا بهما في ذلك التتف، انتهت، مشيراً إلى أن «السيطرة على الحدود الجنوبية السورية بما في ذلك التتف، بما في ذلك منطقة التتف، ستكون بيد دمشق وذلك وفقاً لاتفاقات «تخفيض التصعيد» في المحافظة سواء عن طريق المصالحات أو عن طريق الحل العسكري».

ورأى من التقىهم «سبوتنيك» أن تحرير المناطق التي يسيطر عليها الإرهابيون قادم لا محالة، فالجيش العربي السوري آت، وقدومه مطلب شعبي.

ويوم أمس قال مثل الرئيس الروسي في الشرق الأوسط ونائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف للصحفيين: إن